

في محاسن كوكبان ومزاياه نقل من المجلد السني

هو حصن شهر ليس له في طلب هوانه وسعة فضائه نظيره لا رخص اصله تحت الثرى فحق به  
 النجم فرم لا يزال يطوقه منفحة الفضا من كل وجه فهو كروح الامواج عند نزول الامطار وسكون  
 الرياح يقوم هو مقام الراح بسبب الراح والانفتاح يقوم هو مقام النفوس ما لا  
 كفعله حمزة الكوفي شراب الرهي الا سيقبط يطرد دمه لا وكفى النفوس تحرق الضمائم  
 يزاحم بباعة الدارم ويخالج برفقه الحادي لشدة الارتفاع جبل شريد بين خافقي  
 نسرين من فلك ومن شره وقد ذكر السيد العلامة يحيى بن محمد الحمزي واقرده برساله  
 ذكر فيها بعض مزاياه التي تامله على بعض خصاله وحسنه فاربعة فضائل فقال اول فضيله  
 بكوكبان المعروف بالقران اسمه الذي سماه بفضله الى الاذهان الثابت بعد حرره  
 عند جبل الله فان عند دها عدد اسماء الله الحسنى الثالثة اذهالهم بقر عليه فيما علمنا  
 من لدن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة الى وقتنا هذا وهو سنة ١٢٧٠ آقول ولا  
 من قبل ولا من بعد لم يجر عليه يد غير ابي الائمة الهادين وخلفهم الصالحين واذا  
 فوق ايدي الظلمة في اليمن كما قوت شوكه الغر ايام المنصور عبد الله بن حمزة عليه السلام  
 وحضره في كوكبان وما في فيه وهو حطير كما قال السيد العلامة صارم الدين الرهيني  
 العزيم في بسماته وجاءت العجم من أقصى ممالكها اليه تركض خيل البغي والبطل  
 في اصرته كوكبان وصوب سلكه وصنوع فارس الرها جاء في ذكره حتى قضى حبه والسيوف  
 في كفه ومضى في معشر صبيه فان ابيهم لم تستقر عليه ولا عليه تحكمهم على من اوى اليه  
 وانما يفتح على حمة الصلح ولا عليم انه قد فتح عنده ولا قر من فيه باخراج ولا آت  
 ولا قتل ولا عيب بهرب ولا غيره وكذلك كانت فاجحة الامام شرف الدين رضي الله  
 عليه لفاجحة في عظمه كانه من كرامات الله له هذا الحصن ما خضع اليه من ثبوت اهل الامام  
 شرف الدين والدعاء له بالبركة واتخاذ ما اوى لا ولادته وحقق به ولده شمس الدين وكان  
 احب اولاده اليه وابرم به كما هو ملاك من ترجمته والفضيلة الرابعة كوكبان حطير  
 طيب الهواء وحسن الموضع وذكر بعض المؤرخين ان في شرقي كوكبان ارض صا وطلا صبي  
 لا تدخله الحشرات قال صاحب المجلد السني رحمه الله وقد شاهدت تلك الظلمة انما  
 وجاعة من الاعيان وهي من جوف في شرقي كوكبان مسقورة في الصفا نقرها محكما حكم  
 الاوراق والاسماء ومن اعجب العجايب ان في شرقيته معدن الذهب لان رجلا من شيوخ  
 مكان اذ اوقع الظلم يقع الموطر المنصب من شرقي جبل كوكبان فيلتقط منها حطير صغار  
 كالنمائم فيجمعها فاذا احمر ذهب فيبيع منها نحو نصف ريال يفعل ذلك مرارا لا يعرف غير  
 وكان هذا الرجل في وقتنا هذا شيخ شمام اسمه عمر بن محمد التمام وفي شرقي ذلك الحصن  
 العلى المنيرة المعروف بغيل علي وهو من المنزهات النفيسة والى اذن الله بعينه  
 لاسمها عند نزول الامطار واخضران تلك الاشجار بالثمار







عند النزول نزلت عليهم أنسدة ١٦ ما مثل شبيهم ومنهم من شبيها رأت عيني ولا من دأه أعز  
يرى من وجهه المشرق فلا يحيط بمفكر جناحها عدا وحيط به ولكن لم يقع الإطلاع إلا على  
وقال صاحب المسحوب في مدح كوكبان ومناجسها علم من وجه السيرة العلامة المنيرة خيرة أفاض  
ما لفظه والأفوق بكون كيان الذي هو أمتنع من حصن السموات وأعلى قدراً من الآء بالو  
وأجل القائل فيهم لنا جبل يمتلئ من خير من منيع يرد الطرف وهو كلسان  
رعى أصله تحت الشمس وعلى يده النجم فرغ لا يزال يطوق وفي ١٥٤ من غير القول  
عن الاسلام محمد بن الحسين القنطرة التي على باب كوكبان وهي قنطرة بعبارة عليها من جانب ال  
جانب والفقير عبد الله بن محمد اليزيدي في تاريخ الجبل وأفق ما لا حصر له بها  
لقد شاد الحصن محمداً سليل الخير وأرضي الأجيال وقد دعوا بآثارها جراح الاله عن الناس خيرة  
وأحسن ذخراً وأجر كبراً لئلا قد دعوا بآثارها جراح الاله عن الناس خيرة  
وتوفي المولى عن الاسلام محمد بن الحسين في سنة ١١٠٠ وقد جمع بين تاريخ مولده وتاريخ وفاته  
ومدة عمره في بيت واحد والمولى له الصلوة عبد القادر بن محمد بن محمد وهو من التواريخ التي تقرب  
العين وهو لما توفي عن الائمة من بعده شرفه في الأفق ملكه هو أصغر من أن يعطى الاله  
فأبهر فوق السماكة رواقاً من تحت مولده ومدة عمره وهو الموت في بيت عليه طباق  
عالم ولادته وسبب عمره فلذا كان مولده اغنياء وللمولى اسحق بن يوسف بن اسحق  
لما أقام كوكبان مدته قال يا انس لا تسب نساءهم علي وقد فارقته أهلي وأهلي وأهلي  
كان في فيهم آخر زنت ما تركت إناهم حق من أشاء سباب ومن المستظهر  
في هذا السياق ما قاله الأديب أحمد بن الحسين الرقي في فتنه المنصور حين أقام ولحق وهو  
صنوان قد شقي بآباء واحد والفضل خال عن كوكبان الأخوين جرحا قلب العالم بها  
من مرهم الآدم الأتخوين ذكره في ترجمة المولى الصلوة محمد بن الحسين النجاشي الباني البركة  
التي بأسفل كوكبان المسماة بمسعدة وهي من جهة الشمال تحفة البنين التي لها ينطق  
انها من ماء نزل الغسل وتوفي رحمه الله في شهر شعبان سنة ١١٠٠ وقد أرحم وفاته الفقيه عنبلة  
بن محمد اليزيدي فقال له إذا قبل ما أقام في عام وفاته فأرحم في شعبان مات موقفاً  
وفي سنة ١١٠٠ كان الله المنة من الدول بظفران وهو من الماشا القديمة وأمنه حات التراب  
لها فيه وهو من الباقين الحان كوكبان اسمه بشير لأن الظفر بالسرو وقد أن قال في مدح المولى جمال  
الاسلام علي بن محمد بن علي أحمد بن الناصر وهو ضيق نزلتها ملان لها مناظر وقد علا لها على  
أغصانها نظائر أغصانها ملققة كوكبانها مجاز حجازها حجازها وصود خان فابو  
أشار به الرما ذكره صاحب المير المنصور وهو الذي له بن زابر أحمد بن محمد بن الحسين قال وحصل اجتماع  
بظفران الفائق حسنة الحان وتم سبيل فيصوب اليه من جبل باء من كوكبان ونظائر من  
صخرات كوكبان فشهره المولى الصلوة ابن الحسين بن محمد بن محمد بن خاندان النجاشي وقال فيهم



فقال المولى الصبيح القادر قد في الدنيا أنوارها انصبت على عرشها فتسعت وعلت على غصنها  
فالدوم شبيه بمحارهم أثارها حرا راء والماء شبيهه دجائها وظفران كان يداؤه وتحمينه  
السيد العلامة الصارم أبو هبة محمد حسين رحمه الله وخاله الامام الميرزا قاسم رضى الله عنه واعتقده المنصور محمد  
في رفته مدبره وكتب اليه المولى الحق بن يوسف بن الميرزا بكاتب ومنه الحق لا يؤتى بل يؤتى قيل  
لما اغتربه سقاؤه يوسف فقد رقت العيون لموسى وبعد النجم قد فسرح الأنفوس ومنه ايضا  
فأنت في عهد ان مستودعهم كما نكح الصارم في عهد الامير وارسل اليه السيد محمد موسى الحسيني  
شارح القاموس مجازي من شروحه حتى تفصيل بقية الأجزاء وكتب اليه كتابا مستمرا في غرضه في الغلام في حديث  
شريحان أعني قلمي واللسان ذابدا في مزاجه في السناء فاعجب لبدن رجل في كوكبان **الاول**  
وتن في جملة من سهر شعاعه سطره **المجلد الحين** بعد القادر رحمه الله لما كتب جبريل بنصر صنعاء  
وكان يوسف بن الميرزا في جبريل فيمنه فظلم الى السطوح فرأى المولى الحسيني بأشياء هذه المدينت  
اذا ما التحسب في بلد من بلداتها كبرت بسرعة عندها حتى في ولم يكف ذلك عن ملأ ولكن هو  
خشيته من الشقاق على عيني قال المولى بن يوسف رحمه الله فكتبت اليه لئلا كان قوله الشقاق  
الضيق الله به وتعدى المولى في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ وترجمته بيمين في المولى الحسيني رحمه الله  
وللقاضي العلامة **محمد الحسيني** في مدح شهاب كوكبان وفيه الجناس ذكره في سفره العاصم ذكره في قصيدته  
شباب أحسن الأجراء قطرا وأهلها على باد وحاق نربها عاصميا أطلب ما رأيت المولى الحسيني  
قلد هو في منتعل وحافي ثم قال فيها وانظر ايها السيب الزمان في السيد العلامة الامام محمد الهادي  
في الميرزا عبد الله الزمان شرقي الميرزا عاتق تركته حيث قال في وصف صنعاء **البحر** في شهر ربيع  
وان فاحر فيها شهاب فلا على فضله امانا اذ اكر على تلك ستران من ربه  
وهذه هي الحى ربه ظاهر **والقاضي** المولى كوكبان في مدح شهاب كوكبان في شهر ربيع  
أمرى كوكبان الغريفة بالدنيا بماء حوى حسن العذوبة والهدى ثم قدرونا اذ وفيه عاده  
له من حديث في المديح في السدي وقال فيه لأن فيه محلا يسمى القطع حوى ذ الحصن حل ولا  
حبة بالأصل والفرع وطال على الحصون بها وفاق الدنيا بالقطع **والقاضي** في مدح شهاب كوكبان  
يتم انيس في السيم يشرب الحن والفضل الحصن كوكبان الأثير قال ابو عقيل في المفضل  
الامقانات عرفت فصل المشير **ولبعض الأدباء** في تشبيه كوكبان وحصن الصبايا  
ظن من بالحياد دشا انقيبا أرضنا ذي مشاهد طافوسيا وارتقى سحرها الرحيب ملكها  
لحصون وآخر منكوسا ولها من أضغاث من الذم قبرا كوكبان على الصبايا عروسا  
والسيد العلامة محمد الحسيني رحمه الله في مدح شهاب كوكبان في شهر ربيع  
فزلت على أهل الكبار والغلا كما على أهل لولت وفي قصر في غار الميرزا احسانهم واعتناؤهم  
ويزعم حتى دخلت عن القصر وفي مدح **البحر** في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ وشباب  
يقولون أحسنهم جنة وأنها رها فتنها جارية وان شهابا شواها **والبحر** في شهر ربيع  
غائب



سكنت دار العمار اذ جعلت كل قبة  
من رويس الحسن عنك فقالت الدار قطعت

تمهيد

تسا قط للوفد انما رها و تشرب من عينها الصافية وذكر الخرجي في تاريخه ان  
القطع الذي بين جبل كوكبان وجبل الضلع كان منفصلا من مدينة شبام الى الوادي المشهور  
بواحي النعيم وكانت تذب ربح عاصف ترفع الكلاب وغيرهما في الهوى الى سمت كوكبان  
لاعتكار الربح في ذلك المكان فاء من السلطان طغتكين بن ايوب برده و كان حوا الى  
شبام الى قرب الظفير اشجار مثمرة وبساتين في ذلك الاوان مورقة من صهر فامر السلطان  
بقطع تلك الاشجار والقادها في ذلك الغار وجيش القبائل من كل جهة وصارت الدفق  
عليهم من كل جهات موجبه قال صاحب المواهب السنية اخبرني الوالد الهمام النبيه  
شمس الدين بن يحيى بن عباس في محبة بن يحيى بن مهدي بن الناصر انه اطلع على خط بيد احد مشايخ  
ان اصل ذرحان من اعمال بلاد حمه ان لقطه ليس على قرية ذرحان المجرى من سياق  
البحر الى قطع كوكبان وهذه امصادق لذلك الشأن وما احسن قول القاضي العلامة  
احمد بن محمد الحلي في مدية كوكبان المجرى من حومة الحصن على ملاحقة بالاصل والفرع  
وطال على الحصون بها وفاق الكل بالقطع وعلى القطع هذه اقنطره بحجبه  
هي من اعجب الابنية واغرب الصنع بناها المول محمد بن محمد القادر بن علي الناصر  
وقد تقدم الاشارة الى تاريخها نعم ومما امتاز كوكبان من النجاس كثرة البركة  
الواسعة الطلاء العرض والجمع والطق والسماء المنيرة الذي يحق ان يقال فيها  
بناء يخاف الدهر منه وكلما على ظاهرها الدنيا خاف من الدهر وقد بلغت البركة التي  
حول كوكبان ودخله ثلاثة عشر اولها اسد الجديك بناء السيد خليل عباس  
من ابراهيم بن محمد حسين وهو الآن يستعمل للصبايون والناحية البركة الكبيرة التي  
هي معدة للشرب وتناقل ان بانيتها انفق ما كان تستغرق في قضائها وجعلت  
من كتاب الله وهي الآن من احسن البركة لبركة كوكبان المعلقة ولانها المقطع  
الخراجي يستعمل له باغ الخيل ورايتها السهل الذي جنب باب الحديد يستعمل  
للغرافه والدواب الواردة من القضا تزد اليه للشرب وغير ذلك وخامسها بركة الماء  
بناها طغتكين بن ايوب وقد قسمها الامام شرف الدين وجعلها نصفين فاصف  
للشرب والنصف الثاني للغرافه وهي المسماة الآن بالمشهوره واسعة الخ  
وسادسها اسد الحمام وكان الحمام الى جانبها ويسكن له منها وقد ضرب في هذه الاوان  
من صرناث وتاسعها البركة المسماة بمسعدة بناها السيد الامام العالم العلامة ابو محمد  
وعامر النذر المسماة بقرح الحوض بين الحارثي والحادي عشر مثاله وهي عروق كوكبان  
من جهة العدن والماني عشر والبالي عشر الاسداد اشد كوكبان في تلك البركة  
بركة المساجد فهي مستغنية بمياهها وقد كانت الحوزات المستغنية على كوكبان  
وامياح فيها الكفاية ما دامت الحوزة قلت المدة او كثرت المدة

وقد قطع  
وسا  
سكن كوكبان  
والقطر  
الثاني  
الضلع  
الاب  
ولما سمي  
سكن كوكبان  
بالمدينة